

20953 - حكم الدعاء بغير العربية في الصلاة

السؤال

هل يمكن أن ندعوه بغير العربية في الصلاة بعد التشهد والدعاء موجود في السنة؟ هل يمكن أن ندعوه بداعٍ يوجد في القرآن ولا يوجد في السنة؟.

الإجابة المفصلة

أولاً :

إذا كان المصلي يحسن الدعاء باللغة العربية فلا يجوز له الدعاء بغيرها .

لكن إن كان المصلي عاجزاً عن الدعاء بالعربية : فلا مانع من الدعاء بلغته ، على أن يتعلم اللغة العربية أثناه ذلك .

وأما الدعاء بغير العربية خارج الصلاة : فلا بأس به ، ولا حرج فيه لاسيما إذا كان حضور قلب الداعي فيه أعظم .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية :

والدعاء يجوز بالعربية ، وبغير العربية ، والله سبحانه يعلم قصد الداعي ومراده ، وإن لم يقوّم لسانه ، فإنه يعلم ضجيج الأصوات ، باختلاف اللغات على تنوع الحاجات ...

"مجموع الفتاوى" (22 / 488 - 489) .

وانظر الجواب على السؤالين : (3471) و (11588) .

ثانياً :

لا مانع من الدعاء بالأدعية الواردة في القرآن حتى لو لم ترد في السنة ، وفي كل خير وهدى ورشاد ، وأكثر دعاء الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام عرفناه من القرآن ، ولا شك أن أدعيةهم - عليهم الصلاة والسلام - أبلغ الأدعية وأعظمها معانٍ .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - :

وينبغي للخلق أن يدعوا بالأدعية الشرعية التي جاء بها الكتاب والسنة ؛ فإن ذلك لا ريب في فضله وحسنه وأنه الصراط المستقيم ، وقد ذكر علماء الإسلام وأئمّة الدين الأدعية الشرعية ، وأعرضوا عن الأدعية البدعية فينبغي اتباع ذلك.

"مجموع الفتاوى" (1 / 346 و 348) .

والله أعلم .